Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فاعترضت أنا قائلا : ولماذا لا يكون مخزنا للمئونة ، والحجرة العليا قاعة طعام ؟

فاستغرق لطف الله فى ضحك شديد ، وبين لى أن مخزن المئونة وقاعة الطعام أماكن لا بد من أن يدخلها الخدم فى القصور .

وكففنا عن التخيل وأخذنا من جديد نفحص بأعيننا عالم الواقع فى تلك الليلة من شهر فبراير ، وكان المارون قليلين والهواء يهمس فى أوراق الشجر همسات متوجة غير طويلة . وبعد لحظة صمت كنا نحملق فيها إلى أرض الشارع تبادلنا النظر فى عجب وصمت . لأن شيئا ما لفت نظرنا هناك .

كان هناك رجل يتحرك .. لا أستطيع أن أقول إنه يمشى لأنه كان مثل طوق من الحديد دفعته يد طفل وقعت عليه أعيننا فى اللحظة الأخيرة .. حين تخلت عنه قوة الدفع ووصل إلى لحظات الترنح قبل السقوط .

خيل إلينا « من طول ما شهدنا السكارى فى هذا المكان » أنه سكران لكن ملابسه وما كان يحمله معه جعلتنا نجزم بأنه متعب . عليه جلباب أسود قد شد على وسطه حزام وعلى رأسه تلفيعة ، وقد شد إلى أحد كتفيه حبلا تدلت منه قفة يدل منظرها على أنها فارغة من كل شىء ، وفى يده قصبة طويلة جدا جدا تعرف العين عندما تراه وتراه .. أنه صياد يحمل قصبة .

وجلس الرجل عند ناصية السور لكى يستريح . وجلس القرفصاء ثم انطوى لأنه طويل العود وأسند القصبة إلى سور القصر والقفة إلى جواره ، ثم أخرج سيجارة ليشعلها ورأينا عود الثقاب ينطفئ والسيجارة لا تشعل ، وعودا آخر .. وثالثا .. فكف الرجل عن المحاولة كأنما لم يكن